

٢١٤

ش

(شرح عقيدة في التوحيد) كتب في القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

١٠ ق ٢١ س ٢٠ × ١٤ سم

٦٢٧٣

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

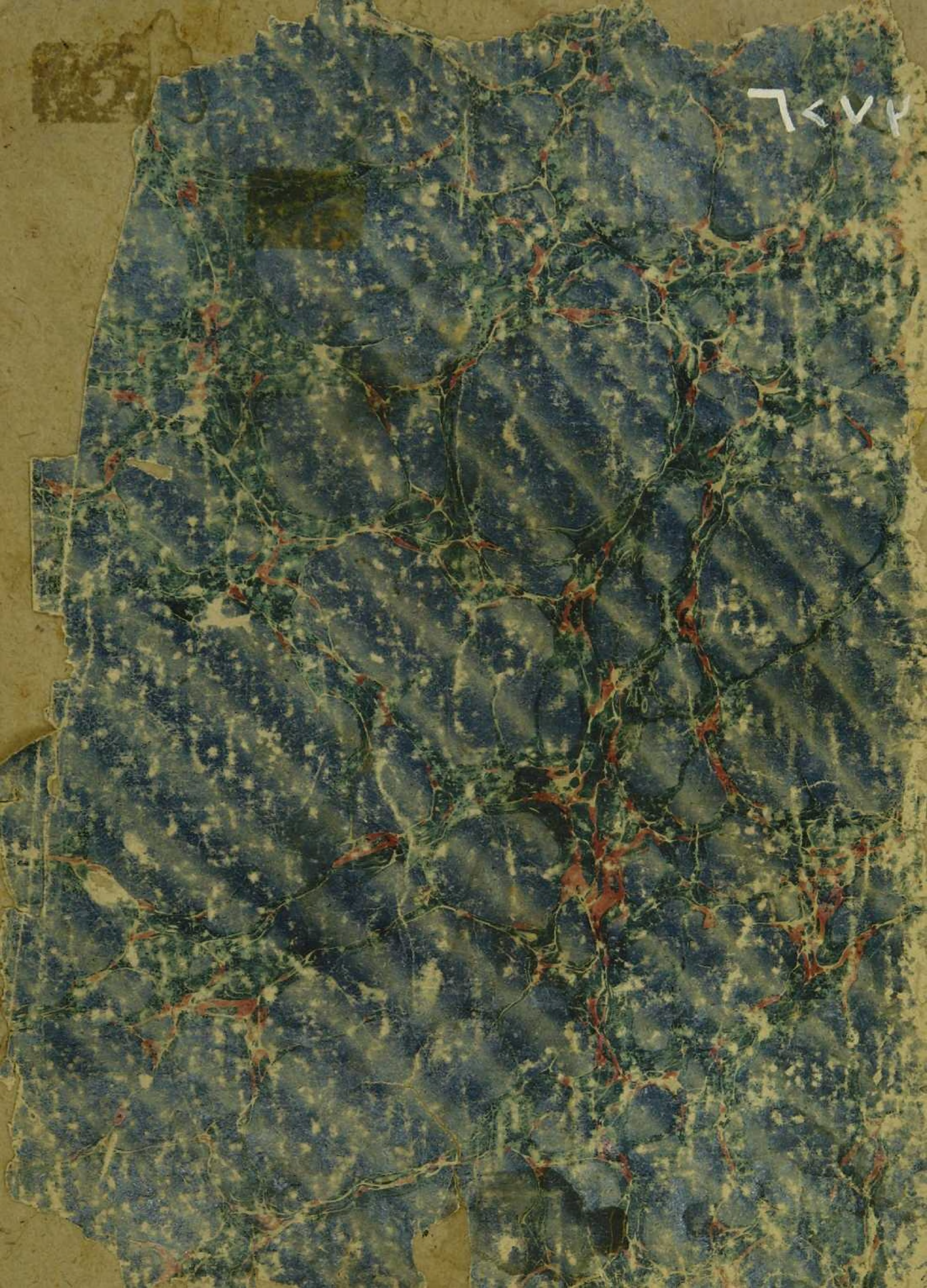
١- أصول الدين - تاريخ النسب -

Copyright © King Saud University

١٢٠٧/١١٦

٥/١٢٦٤٥

7644



شرح العقيدة

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
 رقم ٦٤٧٢ في ٥٨٩٦٩
 (شرح عقيدة في التوحيد)
 تاريخ التأليف: القرن الثاني عشر الهجري
 اسم المؤلف: _____
 عند التوثيق: ١٠٨٩
 ملاحظات: _____

الحمد لله شارح الصدور ونور المعرفة والديان **والصلوة والسلام**
 علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه والتابعين لهم بإحسان **اما بعد**
 فهذا شرح **العقيدة** التي تلقنها الفقراء كورا وانما **حسب ما يليق**
 بمقام **هم** حيث **العموم** لان الغالب منهم **اميون** لا يعلمون **الكتاب**
 ولا يخطون **والله** المسؤول في النفع **بري** ولهم **والمسلمين** وما **توفي**
 الا **بالله** عليه توكلت واليه انيب **وبه استعين** **اول العقيدة** **شهادة**
ان الله تعالى موجود واجب الوجود اعلم ان وجود
 الحق **هو الله** تعالى لا شك فيه ومعني الوجود **الكون** والثبات
 وضده العدم والزوال فالوجود **دحيث** معناه الحق **الكائن**
 الثابت الذي ليس بمفقود ولا معدوم ولا متلاشي ولا زائل
 ولا هالك **وتقدس** عما لا يليق **بجلاله** علوا كبيرا ومعني واجب
 الوجود **دايم الوجود** اي وجوده لا ينقطع من الازل الى الابد
 لان الاشياء **ثلاثة** واجب الوجود **ومنتج** الوجود **وجائز** الوجود
 فواجب الوجود **هو الذي** يستحيل في العقل **عدمه** **وهو الله** تعالى
 وصفاته الوجودية **والمنتج** هو الذي يستحيل في العقل **موجوه**
 وهو **ضده** والجائز خلقه من الكائنات كلها **والله** اعلم **قول العقيد**
متصفي بالقدم والبقاء المتصفي معناه الموصوف والمبعوث
 فهو سبحانه وتعالى **نعت** نفسه **وصف** ذاته **بذلك** حسبما دل
 عليه اسمه الاول والاخر فهو **يشير** الى وجوده **وهو** **يته** **والاول**
يشير الى قدمه **وسابقته** **والاخر** **يشير** الى بقاءه **وديمومته** **وسرمديته**

تعالى

والله تعالى ربي صلى الله عليه وسلم بقوله كان الله ولم يكن معه شيء
غيره وهذا الحديث مروي في البخاري فقوله عليه الصلاة والسلام
كان الله ناطق بنبوت صفة الوجود التي معناها الكون المعبر عنه
بقوله كان الله واسم الجلالة هو الاسم الأعظم الذي نقر به حال
بين خلقه وبين التثنية كما صرح به القرآن المجيد في قوله هل تعلم له
سما يعني هل تعلم احدا نسي بالله غير الله وهو استغفار انكار ولا
يجوز لاحد ان يسي به ويجوز اطلاق غير من الاسماء على بعض الخلق
كالعليم والرحيم والكريم ونحوها فقوله كان الله يفهم منه صفة الوجود
معها وهي صفة نفسه لانه عين الذات ونفسها وقوله ولم يكن شيء غيره
اشارته صفة التفرد والتوحد بالقدم فهو السابق بوجوده كل
موجود وروي في حديث اخر كان الله ولا شيء معه وهو الان على
ما عليه كان وقال ابو رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان
ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة ملته هوا وما فوقه هوا
خلق عرشه على الماء اخرجه الترمذي وقال قال احمد يريد العالم ليس معه
شيء نقله في جامع الاصول فالقدم في حقه تعالى صفة واجبة له
معناه في عدم السابق عليه عن الذات العلية فالقديم هو الذي
لم يسبق وجوده عدم ولا يكون ذلك الا الله تعالى فهو الاول الذي
لا بداية لوجوده ولا افتتاح لأوليته ويطابق القدم على ما طلت
مدة وجوده من المخلوقات وان كان مسبوقا بعدم فقول هذا بناء
قدم وكان قدم ومنه قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم فهذا
قدم مجازي لا حقيقي واما البقا فهو عبارة عن تقدس الذات العلية



من ان يطرأ عليها هلاك او فناً كيف وقد قال تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
قال في العقيدة **والوحدانية** يتبين بشهر ان الله تعالى متصف
بالوحدانية ومعناها عدم التعدد وعدم النظير له في ذاته وفي
كل صفة من صفاته وفي كل فرد من افعاله فذاته العلية احدية فردية
ليست مولفة ولا مركبة ولا متعددة وصفاتها القائمة بها كل صفة
منها احدية فردية فقدرته واحدة احدية وعلمه كذا ذكر واحد احدي
وكذا كبريئة الصفات وكل فرد من افعاله هو منسوب اليه وحدة
سبحانه وتعالى سبق علمه ولو جدته قدرته وخصصته ارادته
ومشيئته بلا علة ولا طبيعة ولا سب من الاسباب وانما اوجز الاشياء
عند اسبابها لا باسبابها فالما لا تأثير له في انبات ولا اغراق ولا ارواء
ولا غير ذلك وكذلك النار لا تأثير لها في انضاج ولا احراق ولا اناة
ولا غير ذلك وقس على ذلك بقية الاسباب واجزم بان الله تعالى
هو المنشي المبدئ البديع الفاعل الخالق البارئ الموجد الممد بغير الة
ولا سبب ولا مادة ولا مدة ولا مازجة ولا معللة ولا تأثير لشي من
الممكن ان بدون قدرته وارادته وسابق علمه لقوله الله خالق كل شيء
وهو على كل شيء وكيل وقوله وخلق كل شيء فقدره تقديراً فدخل في ذلك
الاسباب ومسبباتها والحل ومعلولاتها والطباع والعيان وغير
ذلك واياك ان تعتقد ان الما انت بقدرته الله او النار احرق فتا ذلك
بل القدرة هي الموجدة المبرزة المنشئة والارادة هي المخصصة لكل
شيء مما سبق به العلم القديم الا اني فاذا تحققت بهذا كسفت كل عن سر قوله تعالى

من

وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون وقوله تعالى وقيل من
عبادي الشكور وتامل قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه
عن الله تعالى في قصة المطرب الا نوا قال اصبح من عبادي مؤمن
ني وكافر بالكوكب وكافري مؤمن بالكوكب الحديث
وهذا الكفر ان نسب الفعل الى الله تعالى وجعل الكوكب
سببا فهو كفر بجملة وان نسب الفعل الى الكوكب وحده وجعل
له تأثير ما في شيء من المطرف فهو كفر بجملة والحاد وشرك وعناد
والمؤمن الحقيقي من لم ير الفعل الا من الفاعل الحقيقي وهو الله
الملك الحق تبارك وتعالى فعلم ان الوجدانية تنقسم الى وجدانية
الذات ووجدانية الصفات ووجدانية الافعال وليس ذلك
الا لله وحده لا شريك له قال في العقيدة **والقيام بنفسه**
هذه عبارة علماء السلف والخلف ومعناها عدم الافتقار الى شيء
من الامكانات والتخيالات والاستغناء عن جميع الكائنات فلا يقدر
سبحانه وتعالى الى حين ومحل لانه ليس بمجوه ولا عرض ولا
يحتاج الى فاعل مخصص ولا يحتاج الى فاعل مخصص لانه ليس
بمحدث فهو الغني ازلا وابدا وماعداه مقتفر اليه على الدوام
بجميع انواع الافتقار ان فرج معنى القيام بالنفس الغني المطلق
وليس ذلك الا الله تعالى وحده قال والله الغني وانتم الفقراء وقال
هو الغني الحميد قال في العقيدة **والخالفه للحوادث** اي هو
تعالى متصف بالخالفه اي المباشرة وعدم المماثلة لشيء من
الحوادث فلا يشبهه شيء ولا يماثله شيء ولا يشبهه شيء ولا هو مثله

تعالى

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واعلم انما جوتي من صورة
النسبة في الاسم لا بضر كاعتقاده فاطلاق اسم الوجود
والحياة والعلم والسمع والبصر والكلام وغير ذلك على
غيره لا يلزم منه مماثلة اصلا ولا مشابهة معنى الا ترى اسم
البياض مثلا كيف يطلق على الثلج والقطن والعاج واللبس وال
لحصى وغير ذلك وليس شيء منها مماثلا لاسماء في الحقيقة من حيث
المعنى والخصيصة اصلا فاعتبر بذلك وتحقق ان الله تعالى
توحد وتفرّد في ذاته وصفاته وتقدس وتجدد عن مماثلة شيء
من مصنوعات ومخلوقات وقول الحمد لله الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له شرك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والبر تكبير اقال
في العقيدة **له ذات وصفان** معنى الذات الحقيقة التي تقوم
بها صفاتها ومعنى الصفات المعاني القائمة بذاتها المنسوبة
اليها قال في العقيدة **ذاته لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات**
هذا قد مر شرحه وانما المراد بالذوات الصفات
وايضاح وهو حق لان الذوات غير ذاتة حادثة مأكلة
قانية متعددة بغيرها قائمة وتجرى عليها نغوت النقص
من المماثلة والمشابهة وصفاتها كذلك والله تعالى
ذاته قدسية باقية دائمة بنفسها قائمة احديّة واحدة مقدسة
عن المماثلة والمشابهة وصفاته كذلك فافترق الامر واختلف
الحكم فبحان من لا نظير له ولا مثل قال في العقيدة **ومن صفات**

ذاته الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام اشار بقوله ومن صفات ذاته الى ان صفات الذات
 العلية لا تخص في هذه السبع لان الصفات تابعة للكمال
 الالهية والكمالات الالهية لانها كانت صفات الذات
 لانها كانت لها وانما ذكر العلم رحمهم الله تعالى هذه السبع
 صفات واقتصر واعلمها لان كثير من صفات الذات ترجع اليها
 وايضا فهذه صفات الربوبية ولا يجوز ان يكون ربا من لم يكن
 معونتها وقد وقع التعريف لنا في عالم الدر بوصف الربوبية
 كما قال تعالى واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
 فلما تعرف لنا بالربوبية التي من جملة معانيها الاصلاح وهو في
 الجملة من جملة افعال الرب والفعل لا يتاخر الامن حتى عالم قدر
 مريد فوجب ان نعتقد لهذا الرب **الملك** وصف الحياة
 بل تفهم هذه الصفات من قوله اخذا اذا اخذ لا بد له قوة
 على الماخوذ واردة للاخذ وعلمه به ليتاخر له الاخذ على
 اتوجه ويلزم من ذلك الحياة لان الميت لا يتاخر منه اخذ
 ولا غيره فافهم والله اعلم ويلزم من ذلك العلم والقدرة والارادة
 ولما تفضل على عبده بالاصلاح **وكله بالسمع والبصر**
 والكلام ولولا سماعه لما فهم خطابه ولولا بصره لما اهتدي
 الى مشاهد اسرار ملكه ومكوفه ولولا كلامه لما كتب عليه
 سجل الاقرار فتثبت هذه المعاني للعبد ولو فرض كون الرب
 غير موصوف بهذه المعاني الشريفة لكان العبد اكل منه واشرف

العلم والقدرة والارادة
 وكله بالسمع والبصر

لاضاف

لا تضافه بمعان لم يتصف بها مولاه ومعبوده تعالى الله عن ذلك
 كله علوا كبيرا بل كلامه يفهم من صريح خطابه الست وسمعه
 واجب بدليل فاشهدوا وانما معلم من الشاهدين وليق يشهد شاهد
 علي متلفظ بلفظ لم يسمعه وهذا لا يجوز في الشرع في الشهادة
 علي النطق فوجب اتصافه بالسمع والبصر والكلام بمقتضى تسميته
 بالشهيد مع ثبوت ذلك بالادلة السمعية منها قوله ان ربي لسميع
 الدعاء والله بصير بالعباد وكلم الله موسى تكليما والقرآن العزيز
 مشحون بذلك فتقول اذا تقررت كل هذا الحياة صفة ذاته
 لا يتاخر فعل ولا ادراك بدونها وهي لا تتعلق بشي اي لا تقتضي
 امرا لا يدركها بالذات بخلاف الصفات المتعلقة فانها تقتضي
 ذلك فابدية قسم بعض العلم الصفات الى اقسام متعلقة
 وغير متعلقة فغير المتعلقة بالحياة والمتعلقة على قسمين عامة
 تتعلق اي تتعلق باقسام الحكم العقلي اعني الواجبات والمستحبات
 والحائزات والمتعلق بها العلم والكلام وخاصة تتعلق وهي
 قسمان منها ما يخص بالحائزات وهي القدرة والارادة فلا
 تتعلقان بالواجبات ولا بالمستحبات ومنها ما يخص بالموجوبات
 وهي السمع والبصر فتعلقان **بالواجبات والمستحبات** والله اعلم
 واذا عرفت معنى الحياة فمعنى العلم صفة ذاتية تنكشف بها المعلومات
 لذات مولانا سبحانه وتعالى انكشافا تاما لا تخفى النقيض بوجه
 من الوجوه والقدرة صفة ذاتية توجد الاشياء الممكنة او
 نعدمها على وفق الارادة والارادة صفة ذاتية تخص بالحائز

بالموجوبات

بعض ما يجوز عليه من لون وكون وهيبة وزمن وغير ذلك
والسمع والبصر صفتان ذاتيتان تتلشف بهما المسموعات
والمبصران للذات العلية انكشافا زائدا على ما تتلشف به العلم
والكلام صفة ذاتية دالة على ما دل عليه العلم والله اعلم قال
في العقيدة **فهو حي عليم قدير مريد سميع بصير متكلم** اشار بهذا
الى الصفات المعنوية وسميت معنوية لان نسبها الى صفات المعاني
وهي السبع المتقدمة واعلم ان بعض الصفات تسمى بنفسه وهي
الوجود وبعضها سلبية وهي الخمس المذكورة بعد من القدم والبقاء
والوحدانية والقيام بالنفس والمخالفة للحوادث وسميت سلبية
لانها لا وجود لها في نفسها كصفات المعاني وانما هي عبارة
عن سلب ما لا يليق لجلال الله تعالى من اضدادها ونقيه عن
ذاته العلية فالقدم عبارة عن سلب العدم السابق والبقاء
سلب العدم اللاحق والوحدانية سلب التعدد والتظير في الذات
والصفات كما تقدم والقيام بنفسه سلب الافتقار الى المحل او
لخصص كما مر شرحه والمخالفة سلب المماثلة فلهذا سميت
سلبية ومن ذكر هذا الاصطلاح السنوسي **الصفات المعنوية**
رحم الله تعالى وصفات المعاني هي صفات الذات السبعة للحياة
وما بعدها وسميت بصفة المعاني لان لكل صفة منها معنى متعلق
بدون تعلق الذات كما اوضحناه والصفات المعنوية هي حي عليم
اخرها كما شرحتا **تتم** الصفات تنقسم الى ماهي هو وهو حي كلون
واختلف في القدم والذي كان ينجح اليه سيدنا الشيخ العارف المولي

التسليم

والبقاء

ابو الحسن السيد الشريف علي ابن ميمون المغربي رحمه الله برحمته
انها كالوجود بمعنى انه يقال في كل منهما هو هي وهو ورايت
في كلام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله برحمته ما يؤيد ذلك
السنوسي في بعض شروح عقايد في ذلك والقسم الثاني ما يقال
فيه لاي هو ولا هي غيره كصفات المعاني والقسم الثالث ما هي غير
كصفات الافعال والله اعلم قال في العقيدة **يستعمل في حقه اعداد**
هذه الصفات زاد سيدنا الشريف الشيخ السيد الشريف في عقيدة
وكل وصف لا يليق به كالحلول والشبه فالحقهاها بها وان كانت
داخلية في عموم قولنا ذاته لا تشبه الذوات الى اخره اعلم انه
يجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب لله تعالى وما يستحيل
في حقه وما يجوز والمراد بقوله ما يجب على كل مكلف الى اخره
الواجب الشرعي وهو ما يتبادر على فعله ويعاقب على تركه وما
لمكلف هنا البالغ العاقل المستطيع الذي بلغته الدعوة اعني
دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فدخل فيه الذكر والاشقي والخمر
والعبد والمومن والكافر والعري والعجم والانس والجن وغيرهم
كالملايكة ان قلنا ببعث نبينا صلى الله عليه وسلم حسما يفيده
عموم قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا ان فسر العالم بفتح اللام عما سوي الله تعالى ونخرج عنه
الصبي ذكوا كانا واشي نعم ينذب لوالديهما ومعلمها تلقين كل
منها ذلك وتقريره ليرسخ ذكر في قلوبهم وينتقش ذلك في صدورهم
لعموم قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقوله صلى الله عليه وسلم كلهم

العلم

رابع ومسئول عن رعيته ويلقنا الشهادتين محرم ما يجري الكلام
على لسانها ويتأكد ذلك عند التميز لسبع سنوات ويضربان على
التشاهل في معرفة ذلك لعشر قياتسا على الصلاة وغيرها بل لا
هناك بهذا أشد والذين الاتهام بتغيير من الصلاة وغيرها لانه
لا تضع عبادة عابد مطلقا مع جهله بمعبوده ثم هل تكفي المعرفة التقليدية
او لابد من المعرفة النظرية في ذلك خلاف جري في ايمان المقلد هل
هو صحيح فمن جعل النظر شرطا للمعرفة او شرطا للايمان لا يكتفي
بذلك بل لابد من معرفة من النظر ان كان اهلا وعليه مشي جماعة من
المتكلمين وجعلوا المقلد في الاعتقاد كاللهمة التي نقاد وهو صعب
جد لان السواد الاعظم الثوم ايمانه تقليدي لا نظري فيلزم من
ذلك تكفير اكثر الامم ولا مناص له عليه بدليل الاكتفاء بمجر القول منهم
في الشهادة كما اشار اليه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حيث
قال امرنا ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وفي رواية حتى
يشهدوا ولقد اكره على اسامة حبه وابن حبه رضي الله عنهما قتل
من قالها مبعودا فما بالكم فمن يقولها من قبل نفسه مخلصا فاختار
ما اختار المحققون كالقسيري وحجة الاسلام الغزالي وابن ابي
خزرة وغيرهم رحمهم الله اجمعين من الاكتفاء بالعقد الصحيح الجازم
ولو على سبيل التقليد على ان النظر حاصل بالقوة والاستدلال
كأن في نفوس الموحدين شواهد الافعال وان عجز واعن الانصاح
بترتيب الادلة والبراهين على وفق مصطلح المتكلمين وتقليد تسمية
الله بآولي الابواب وشهادة عليهم بوصف الذكر والفكر والسؤل والابتهال



لما هو

عند مشاهدة الصنع وعجائب الآثار الناطقة بالوحداية الشاهدة
بالفردانية كما قال تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض وما خلقت
هذا باطلا الاية حتى ان الطفل والعجز والجمي والسوداني والبادي
والعروبي اذا راى برقا او رعدا او تابا او جوا نادى الله ويحبه
وقال سبحان الخالق ولقد قال بعض العارفين ما كان ظاهر ذكر الا
عن باطن شهود وفكر غير المخوف منهم محمودهم مع ظاهر المشابهة
من الكتاب والسنة وقباسهم اوصاف معبودهم على اوصافهم
حتى ان كثيرا منهم ليسأل عن ربه بالكنية واليمنية ولبعض ائمة
الشیطان بالسؤال عن خالق الخلق من خلقه كما شبه عليه النبي صلى
الله عليه وسلم وصرح به الاخبار الطيبة منها ما رواه مسلم
رحمه الله وقد وقع لابي هريرة السؤال عن هذا في ذلك القرن
الكثير الخير الغرير العلم فما بالكم بقرينة هذا الذي هو عكس
ذلك وضده وان كثيرا من اهل القبلة الذين ينسبوا الى الشيطان اثبات
حجة الفوق ويوقعه في التعطيل والتجسيم ولقد وقعت لبعض
المصنفين من اكابر علماء الحنابلة على كلامي في ان الرواية ما تعالى
في الجنة يصرح فيه بجهة الفوق تعود بالله من الزبح والقتل وكذلك
اذا سمع الجاهل احاديث المهرج والتزل لا يسلم من التشبيه
والتحوة فلا جرم قلنا يجب على كل مكلف شرعا معرفة ما يجب له معرفة
الصفات الواجبة لله تعالى اعني ما وجهها له العقل السليم والنقل
الصحيح وما يستحيل عليه بهما وما يجوز كذلك وانما قلنا العقل
والنقل لانهما صفتان سميانه وتعالى ما وجهها العقل ويكنو الشرع

مطابقه ومنها ما يستحيل عليه كذلك ومحور ومنها ما لا يقدر
اليه العقل ولا بد فيه عند الشرع ولكن انما يكون ذلك غالبا في
صفات الافعال كالرسالة والرسول والنواب والعقاب والشفاعة والروية
وغير ذلك من امور البرزخ والاخرة فيحجب العقل فيها لا يكتفي بل لا بد
من الوقوف عند الشرع من غير ابتغاء فتنة يا اول المتأول وحمل
بالعلم حسبا هو مقرر عند علم السنته رضي الله عنهم **فصل**
في معرفة الاضداد المستحيلة عليه تعالى فضاء الوجود العدم
وضد القدم والحروث وضد النفا الغنى وضد الوجدانية التعذر
والنظر وضد الغنى المطلق الذي هو معنى القيام بالنفس عدمه
بالافتقار اليه من يقوم به وضد الخالفة المماثلة واضداد صفات
المعاني للحياة ضد ما الموت وفي معناه النوم والسنة وضد العلم
للجهل وفي معناه الشك والوهم والظن والغفلة والسيان
وضد القدرة العجز وضد الارادة الكراهية اعني عدم الارادة وضد
السمع الصمم وضد البصر العمى والكلام البكم واضداد الصفات
المعنوية تعلم من هذه فضاء الى الميت والعالم الخاهل الى اخرها
فهذه الاضداد وخصها مستحيلة عليه تعالى اي لا يجوز نسبتها
اليه ولا طروها عليه اذ كما ان اضداد الاضداد واجبة له اي
لا تزول عنه ابد وقد بينت لك باذن الله تعالى عند شرح واجب الوجود
ان الواجب ما يستحيل في العقل عدمه والمستحيل ما يستحيل في
العقل وجوده والى انما يصح في العقل وجوده وعدمه والى ذلك
اشار في العقيدة بقوله **يجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن وتركه**

يعني الوجود والعدم للممكنات موقوفان على سابق العلم والشيء
فالسبق العلم بالجملة او جدته القدرة بمقتضى الارادة على وفق
العلم السابق الازلي وما لم يسبق به العلم لا يكون الا ذلك واعلم
ان العلم الازلي انكشف به للذات العلية المعلومات كلها واجبها
ومستحيلها واجزها وقد تقر ان لا تعلق للقدرة والارادة الا
بالممكنات وهي لما يزان التجاد او اعداما وقد مضى ان القدرة تبرز
الفعل الممكن من العدم الى الوجود ان اقتضت المشيئة ذلك وان اقتضت
ضده كان الامر بالعكس وذلك موقوف على العلم الازلي فما علم كونه
شك كاعلمه فاجده بقدرة كاعلمه وشك وما علم ضده كدلم بشك
فلم يوجد فلما كانت الحياة اصلا لظن ادراك وفعل منها في الصفات
ولما كان العلم منشبا اعني على وفقه تنشأ الاشياء وكانت الارادة مخصصة
للميزان بمقتضاه والقدرة موجبة او معدومة تارة للارادة وتارة
ذكر الاوصاف على هذا النمط واعلم ان هذا الترتيب امر اعتباري لا يلزم
منه انفعال ولا يتوقف على زمان ولا مكان ولا آلة ولا سبب ولا شرط
واتما الازمنة والامكنة والتكيفات والاسباب والشروط وغيرها كلها
فروع لهذه الاصول المذكورة فاعني ذلك موبدا وبالله التوفيق نسبيته
لا يلزم من تعلق الاوصاف بالممكنات انتقالها من الذات العلية التي
هي محل قيامها ولا حلولها في شيء من الحادنان ولا يجوز في حق الفاعل الخار
تكييف من التكيفات ولا ماسية ولا مازجة ولا معلية ولا حركية ولا سكون
ولا اضطراب ولا حلول تعالى من ليس كماله شيء وتقدر من لا لقوله عن
ذلك ونحوه على البير بل احداث الحوادث وقطع العوالم بأسرها ولم يحدث

بذلك في ذاته ولا صفاته حادثة فهو بعد حدوثها واحدا لها كما كان قبل
ذلك يفهم هذا من قوة قولنا في العقيدة ذاته لا تشابه الزمان وصفاته
لا تشابه الصفات **لأنه** يعلم من قولنا يجوز في حقه فعل كل ممكن وتركه
ان ارسال الرسل وانزال الكتب والثواب والعقاب وغير ذلك كله جائز
في حقه ومن ذلك الموت والبعث والحشر والحساب والعفو والمؤخذ
والشفاعة والروية وغير ذلك من الممكنات مرجعه الى مشيئته فما شاها كان
وما لم يشأ لم يكن هذا من حيث العقل واما من حيث الشرع فيجب وقوع
ما جاء الشرع بوقوعه شرعا على الاحمال لا على التعيين والالزام من ذلك التأكيد
بالكتاب والسنة وهو كفر والعياذ بالله تعالى مثال ذلك ما جاء الشرع
بموت كل نفس والموت من ممكن عقلا يجوز في حق الله تعالى فعله وتركه
فلو فرض انه تركه مطلقا واما ان نفسا لما صدق قوله تعالى كل نفس
فايقض الموت وكذلك عذاب القبر ونعيمه وكل منهما ممكن عقلا وكذلك سؤاله
وفتيته فلو فرض انه سبحانه وتعالى ما سال احدا ولا عذبه ولا نعمة
لزم من ذلك القدح في الشرع فتقول مثلا لا بد من وقوع عذاب القبر
والنار للكافر شرعا ولا بد من ثواب المؤمن وتعيمه في القبر والجنة شرعا
لا عقلا وانما قلنا لا بد من ذلك وما يقتضي الوعد للابرار فضلا والوعيد
للكفار عقلا لا على ان العقل يجوز اثبات الكافر وعقوبة المؤمن من حيث هو
ممكن فتأمل ذلك وبالجملة فلا يدخل الجنة كافر ولا يخرج من النار مؤحد
شرعا والله اعلم قال في العقيدة **ارسل الرسل** دخل فيه رسل الادميين
والملائكة واعلم ان النبوة خاصة بالادام لا حظ للملائكة فيها ولا لغيرهم
كالحش مثلا واما الرسالة فللملائكة فيها نصيب لقوله تعالى **يصطوفون للملائكة**

عبر

رسلا ومن الناس والنبي من اوحى اليه ليحل والرسول من اوحى اليه ليحل
ويبلغ امته ليحلوا وكل رسول من الادميين نبي ولا يتعلىس قال في
العقيدة **وانزل الكتب** اشار بذلك الى الكتب السماوية التي
تجب الايمان بها ودخل فيها التوراة والانجيل والزيور والفرقان
والصحف الاولى قال في العقيدة **فؤمن به وعلا بكنهه وكتبه**
ورسله وبالقدر خير وشرة اشار بذلك الى شجرة المعرفة
تحتج الله تعالى ولا نبيا به ورسله عليهم الصلاة والسلام وهي
الايمان بما ذكر اعلم ان الايمان راس مال السعادة ومعناه التصديق
لما رزق بالقلب بشرط ان يكون مطابقا للواقع فمن لم يصدق فهو
كافر ومن لم يجرم فهو مرتاب ومن لم يكن جزءه بقلبه فهو منافق ومن
لم يوافق تصديقه لجازم لما في الواقع فهو ملحد ومن صدق وجرم
بقلبه وطافق ذلك الواقع فهو مومن مؤحد ولا يدمج ذلك كله
من الاخلاص وهو محض القصد لله فقط ثم اعلم ان الدين كلمة
تشمل الاسلام والايمان والاحسان والايان والاسلام قد يجمعون
وقد يفرقان فمن امن بقلبه كما تقر وصدق بلسانه فهو مومن مسلم
مومن ومن لم يقر بلسانه فليس مسلم ومن صدق بلسانه دون قلبه
فهو منافق ومن جحد بهما فهو كافر مارق واعلم ان الايمان قول وعمل
وعقد ويؤدي في الطاعة وينقص بالعصية وهو واجب بالله اي
وعليه له تعالى من الاسماء والوصاف كلها ويمتثل عليه من اضدادها
ويمتنع في حقه وكذلك داخل في قول العبد امنت بالله وكذلك يجب الايمان
بما يات به عواما ورسلا واعتقاد الحال فيهم واحترامهم والكرامهم بالسلام

وتعطيهم الامور من اجل الشكر لله تعالى قال تعالى ومن يعظم شعائر
الله فانها من تقوي القلوب وكذلك الايمان بالكتب السماوية المصونة
عن التبديل والتحريف واحترامها والراحمها لاسيما القرآن العزيز فلا يحسه
ولا يحمله ولا ما اتصل به لغير ضرر الاعلى وضوء او تبسم عند التجسس
تحسين خطه وضبطه وتطيبه ورفعته والنظر فيه وشراؤه لا يجره
ويجبر اهانتة وتوسده ويكفر جاحده وملقيه في قاذورة وما حرق من
الكتب او نسخ لا حرمة له ولا يجوز الايمان بالحرق ولا العمل به بل
بالع بعض العلماء يجوز الاستنساخ بالتوراة التي في ايدي اليهود اليوم
وعندي فيه نظر الا ما لحق تحريفه بالانقاص والكفرية ونحوها
والله اعلم وكذلك يجب الايمان بالرسول الاديبين وغيرهم وبالانبياء قاضيه
وجب متابعتهم والتأسي بهم واجلالهم واحترامهم واعتقاد ما يجب
اعتقاده فيهم كما سئل ان شاء الله تعالى وكذلك يجب الايمان
بالقدر خيره وشره ومعنى ذلك ان تعتقد ان الامور كلها قد رزقها
الله عز وجل وسطرها وخنقها قبل وجودها فمما شأ كان وما لم يشأ لم يكن
من خير وشر ونفع وضر وايمان وكفر وصدق وفسق وقبض
وبسط وعطا ومنع الي غير ذلك قل في العقيدة **وجب في حق الانبياء**
والرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق والامانة وتبليغ ما امروا
بالاغص لاشك ولا خفاء في وجوب ذلك لهم لان الله تعالى امرنا باتباعهم
واشيائهم وجعلهم امنا على اسرارهم ووحية واطهر على ايديهم
المعجزات بحرق العوايد مع تحذيرهم عما جاوا به وذلك قائم مقام
سبحانه وتعالى في حق كل منهم صدق عبد في كل ما يبلغه عنى فبلغ كل

منهم الرسالة وادي امانته وتطعم امانته وجاهدي سيد الله حتى
اتاه اليقين فخرهم الله عنا خير الجزا كما هو اهله وضائق ذلك
وانما له سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله ومن واله
قال **ويستحيل عليهم اضرار هذه الصفات وهي الكذب والخيانة**
ولكن شي مما امروا بالاغص هذا حق لان العصمة من النقاين
والودايل الدينية والدينية واجبة لهم وعدم العصمة مما ذكر
مستحيل عليهم واي نقيصة فوق الكذب واي رذيلة فوق الخيانة واي
حياة فوق لقمان الخير وينوع النفع من الوحي الذي هو سبب السعادة
الدارين وحاشاهم من ذلك اذ لو جاز ذلك عليهم لما افسدوا عصاة
ولم يكونوا بررة هداة ولا ائمة قداة وقد اثبت عليهم سبحانه وتعالى
في كلامه جملة وتفصيل بانواع المكارم والكرامات والحلال والخصائل وامر
عباده بالاقتداء بهم واقتفاء آثارهم والتأسي بهم يا حو لهم حتى قل
لا كرم خلقه منهم صلى الله عليه وسلم او كليل الذين هدى الله فهداهم
اقتده وقال تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة وقال لنا في حق نبينا
صلى الله عليه وسلم وان تطيعوا كه نهترو وقال وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
محبيكم الله وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
الاية وقال ومن يعص الله ورسوله فقد رضي صلنا لاميننا والايات في
هذا المعنى كثيرة وكذلك الاخبار ومنها قوله صلى الله عليه وسلم كل من دخل
الجنة الا من ابي قيل ومن ياتي رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن

عصاني فقد ابي نعوذ بالله من معصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه
وسلم قال **وجوز في حقهم الاعراض البشرية التي لا تنقص شيئا**
من مآثرهم العلية اعلم ان الامراض من جملة الاعراض وهي اعني الاعراض
قسمان قسم ينقص المروءة كالجنون وقسم لا ينقصه كالحاجة الى الطعام
والشراب والنكاح وقضا الحاجة والنوم والاغما الخفيف وكل
ذلك جار جائز في حقهم اما امتناع الجنون عليهم فلقوله تعالى ان
والقلم وما يسطرون ما انت بمعنة ربك مجنون وقال تعالى كذلك
ما اتي للذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحرا او مجنون اتوا صوابه
بل هم قوم طاعون فسلبي نبيه صلى الله عليه وسلم بالانبياء والكر
على الكفار يستنهم المرسلين الى السحر والجنون ووصفهم بالطغيان
تلك لو كان ذلك جائزا في حقهم لما كان الوصف لهم به طاغيا
ولا منكرا عليه وايضا فالجنون لا تكليف عليه لان الجنون مستقط
له شرعا وقدا من مآثرنا جبره ولو فرض جواز ذلك منهم وجوبه عليه
لزم مصدر منهم مخالف للشرع فيكون يتابعون عليه وذلك محال واما
جواز الجوع والظما وداعية النكاح عليهم فالكاتب والسنة مشهوران
بذلك وامرنا بالتامس بهم في المعاناة والمقاساة للامراض والبلاء
والشدائد وفي ذلك حكم واسرار ورفعة مناصب واقدار واظهار
احوال سنية عند الاختيار بل اشد الناس بلاء الانبياء فالاوليا فالالا
فصل فالامثل من الاخيار قال الله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة وكما يتكلم مثل الذين من قبلكم مستهم الباس والضرب الاية وقال
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيبه وتامل قوله تعالى

خلوا

في الخليل وولده ان هذا هو البلا المبين يعني المظهر لصديق الحق
في مقامات الخلة والله اعلم قال **كالارض والجوع والنكاح لا الحيون**
والخوة هذا ما مر شرحه قيل لنبينا صلى الله عليه وسلم اكل لتوكل
وعكا شديدا قال اجل كما يوكل رجلان منكرا للدين وبسر ذلك
خساسة الدنيا ودنائها ولو لاذك لم تكن محلا للحن ومقر العتق
ولشرق الآخرة عوفي اهل الجنة فيها من كل بلا ومحنة وفي
اختلاف الموارد انواع المشاهد ان قبضك تشهدك فهو وان
بسطك تشهدك برة وفي كل ذلك يتعرف لك فسيحانه من خليل
جميل قابض باسط هو القابل وعسى ان تلوهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تجوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي
انتهت العقيدة وشرحها والله التوفيق خاتمة كالحلاصة ليد
ما تقدم معني الموحود الكابن الثابت وصورة العدوم الباطل والقوم
عدم البداية والبقاع عدم النهاية وجوب الوجود ودوامه والوجدانية
عدم التعدد والنظر في الذات والصفات والقيام بالنفس الغني المطلق
عن كل شيء والمخالفة للحوادث عدم المماثلة لشيء منها والمياقة صفة ذاتية
لا يتاني ادراك ولا فعل بدونها والعلم صفة تنكشف بها المعلومات
لمولا تا على اتم وجه والقدر ما توجد بها الممكنات او تعدد والارادة
ما تخصص بها الجائزات على وفق العلم والسمع والبصر تنكشف بها للذات
العلية المسموعان والمريان والكلام ما يدل على مدلولان العلم من غير حرف
ولا صوت من الاصوات واصدادها مرت واضحة فصل فالواجب لله تعالى
صفا الكمال الايقنة بجلاله والمستحيل عليه اضدادها مما لا يليق بكماله

والجائز في حقه. حر و ترك كل ممكن من آثاره و أفعاله و الواجب لانيابيه
و رسله العصمة من النقاياص الدينية و الدنيوية و المستقي على عليهم
عدمها با. فكان مخالفة شرعية او حلول تقصصة بشرية و الجائز عليهم
الاغراض البشرية التي لا تنقص شيئا من رتبته العلية فصل الايمان
و ائب عانت بالكتاب و السنة من الموت و عذاب القبر و نعيمه و مضرك
و كبر و البعث و النشور و النشر و الحساب و الكتاب و الميزان و الصراط
و الخوض و الشفاعة و الجنة و النار و عدم تخليد الموحدين فيها و الزود
لله تعالى في الجنة من غير كين و تفصيل ابي بكر رضي الله عنه على غير من
الائمة فعمرو عثمان فعلى فبقية العشرة ثم بقية الصحابة ثم خيس
القرون فمن بعد علي من بعده و السكوت عن حرب الصحابة ثم و
عتقاد الحال في كل شهر واجب و قاتلهم و يقتولهم في الجنة و قال لهم
عند اجتماع الدين لا الفساد و الائمة الاربعة على حق و هديك
و طريق القوم ما يقتديك و لا يشترط في الامام العصمة و اخلاق
الائمة رسة و لا يجوز على السلطان و ان ظلم و يجب طاعته في المعروف
لا في انتهاك الحرم و تنفيذ احكام قضاة الجور للضرر و علامات السامية كالذابة
و الدجال و ياجوج و ماجوج تلتظرو و منتظرو كما صرح في الخبر و عايشة مصنف
عفيفة و الزهر افاضلة شريفة و محبة المهاجرين و الانصار و الال واجبة
و ما خرج عن الكتاب و السنة بدعة فاحشة و سبل باطلة عن الحق ذاهبة
ثبتنا الله على محب و يرخي و ساير الاحيان و رزقنا لذة النظر الى وجهه
الكرام من غير ضد و لا حجاب و صلى الله على سيدنا محمد و على اله و صحبه و سلمت
محمد الله و عون و حسن توفيقه و الحمد لله و حبه و حبنا الله و نعم النصير و لا
ولا فقه الا بالله العلي العظيم

و لا جبهه ولا مساقه

الخروج